

بحار الأنوار

[264] القاعدون " الآية، وفخذ النبي (صلى الله عليه وآله) على فخذ عثمان فجاء ابن

ام مكتوم فقال: يا رسول الله إن بي من العذر ما ترى، فغشيه الوحي فثقلت فحذه على فخذ عثمان حتى قال: خشيت أن ترضاها، فأنزل الله سبحانه: " غير أولي الضرر (1) ". وروي عن أبي أروى الدوسي قال: رأيت الوحي ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإنه (صلى الله عليه وآله) على راحلته فترغو (2) وتنقل يديها حي أظن أن ذراعها ينقص، فربما بركت، وربما قامت مؤتدة (3) يديها حتى تسرى عنه من ثقل الوحي. وإنه لينحدر منه مثل الجمان (4). 21

- كا: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر (5) قال: سألت عن علم الامام بما في أقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره، فقال: يا مفضل إن الله تبارك وتعالى جعل في النبي (صلى الله عليه وآله) خمسة أرواح: روح الحياة، فيه دب ودرج (6)، وروح القوة فيه نهض وجاهد، وروح الشهوة فيه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الايمان فيه آمن وعدل، وروح القدس فيه حمل النبوة، فإذا قبض النبي (صلى الله عليه وآله) انتقل روح القدس فصار إلى الامام، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو، والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو، وروح القدس كان يرى به (7). بيان: كان يرى به، على المعلوم أو المجهول، أي كان يرى النبي (صلى الله عليه وآله) والامام بروح القدس ما غاب عنه في أقطار الارض والسماء وما دون العرش. 22 - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر

_____ (1) النساء: 95. (2) رغا البعير: صوت وضج

قوله: تنقل يديها، في المصدر: تفتل يديها أي تلويهما. (3) من وتدرجله في الارض؟ أي ثبتها قوله: حتى تسرى، في المصدر: حتى يسرى من سرى عنه أي زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهم. والجمان بالضم: اللؤلؤ. (4) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الثاني فيما كان في السنة الاولى من نبوته (صلى الله عليه وآله). (5) في المصدر: عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام). (6) دب: مشى على اليدين والرجلين كالطفل. درج: مشى. (7) اصول الكافي 1: 272.